

وجلس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوماً القضا حوايج
 المسلمين إلى الظفر فقب فدخل بيته ليستريح من تعبته
 واضطجع لينام فقال له ولد ما الذي نومك وما الذي
 يومئذ ان ياتيك الموت في هذه الساعة والناس علي
 بابك ينتظرون قضاء حوائجهم وانت مقصر في حوائج
 المسلمين فقال له صدقت وخرج مسرعاً ودعا إلى زوجته
 ولما وقف هارون الرشيد في عرفات وقف جافياً
 حارس الراس قائماً على الرمضاء وقد رفع يديه وهو يقول
 الهي انت انت وانا اناد ابي ان اعود كل يوم الى عصيا
 ودانك ان تقود علي بوجهك فسمعه رجل من الواقفين
 بوفاة فقال لا اهل الموقف انظر والي يضر جبار
 الارض بين يدي جبار السماء وفي الحديث احب الناس
 الى الله واقر بهم الباء السلطان العادل والبغضهم الباء
 واتبعهم منه السلطان الجائر وفي الحديث انهم عدل
 السلطان يوماً واحداً خير من عبادة سبعين سنة وفي
 الحديث ايضاً والذي نفس محمد بيده انه لا يرفع للسلطان
 العادل الى السماء من العمل كما عمل الخلائق وكل صلاة
 يصليها تقبل سبعين الف صلاة ذكر النفس في النهر
 المسبوك في نصيحة الملوكة وفي العقد النفس قبل بعض
 الحكماء هو جرد من الخلق من لا يحاف قال نعم من عدل
 في حكمه وكف عن ظلمه نصرت الحق واعانته الخلق وضقت

له النرا واقبلت عليه الدنيا وتمني بارغد عيش واستغنى
 عن الجيش ومكث القلوب وامر الحروب وصارت
 طاعته فرضاً وان العادل يبدل في نفسه فلم يزل بها
 كل خصلة رضية وخلية ركية اه وقوله ولا تظلموا اي لا
 تنصف بالظلم والبغى في الحديث الظالم ظلمات يومه
 القيامة الظالم نادم وان كان عالماً بالظلم انبساطه ربه
 الي ان يصف عنه وجهه ورحمة الظالم لا يموت الا
 فقراً ولا يجسر الاحقر الظالم محجوب عن الرحمة والشفاعة
 ويل للظالم عند الساعة الظالم ظلمات في المحمد والحسن
 وفي الحديث ايضاً اذا كان يوم القيامة تعلق المظلوم
 بالظالم والخضم بالمخاصم ويقول بيني وبينك العادل
 الخاكر الذي لا يجور في قضائه وفي التوراة مكتوب
 بيت الظالم خراب ولولعده حين وفي القرآن العزيز فتلك
 بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال سفيان الثوري من دعا
 لظالم بطول البقا فقه احب ان يعصى الله في ارضه
 وفي الحديث ما من رجل وفي علي عشرة من الناس الا
 وجاء به يوم القيامة ويده مقفولتان الى عنقه فان
 كان عمله صالحاً فك النفل عن يديه وان كان عمله سيئاً
 زيد عليه غللاً وفي الحديث ايضاً يوتي بالولادة يوم
 القيامة فيقول الله عز وجل انتم دعا خلقتم في خزنة
 ملكي في ارضي ثم يقول لاحدهم لم ضربت علي عبداً

Copyrighted material